ذكر الأسباب
الصادة عن إدراك الصواب

لأبي الفتح الكراجكي
المتوفّى سنة ٤٤٩ هـ

تحقيق
عبد الحليم عوض الحلي

مراجعة
مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

الكراجكي، محمّد بن علي بن عثمان، ت ٤٤٩ هـ

ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب/ لأبي الفتح الكراجكي ؛ تحقيق عبد الحليم عوض الحلي ؛ مراجعة مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤ .

٦٨ صفحة - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة؛ ٣٠، سلسلة تراثيات؛ ١)

المصادر : ص. [٥٩] - ٦٣ ؛ وكذلك في الحاشية.

١.الوعظ والإرشاد .٢ .العقائد الإسلامية. ألف. عوض الحلي، عبد الحليم، محقق. ب. دار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. مركز إحياء التراث. ج. العنوان.

BP 184.25 .K3 2014

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٤م: ٢٠٥٢.

الكتاب: ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب.
تأليف: أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي(ت٤٤٩هـ).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلي.
مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المدقق اللّغوي: الدكتور قاسم الوردي.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة - العراق.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ١٠٠٠.
التاريخ: ١٥ شعبان ١٤٣٥هـ - ١٤ حزيران ٢٠١٤م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لِلّه ربّ العالمين على آلائِهِ السابغةِ ونعمائِهِ البالغِة،
وأفضلُ الصلواتِ وأتمُّ التسليماتِ على محمّدٍ وآلِهِ مصابيحِ الظلامِ،
ومفاتيح الإسلامِ، وسادةِ الخاصِّ والعامِ.

لا شكَّ أنّ مِن مقوّماتِ الحضارة الإسلامية أو غيرها من الحضارات الإنسانية، وأسباب بقائها وديمومتها وعطائها ورقيّها هو تحقيق التواصل المستمرّ بين الماضي والحاضر، وإيجاد الترابط الوثيق بين التراث والحداثة، وتأكيد العلاقة المتينة بين السلف والخلف على المستويين المادّي والمعنوي.

ومن أهمّ حالات التواصل بين القديم والجديد هو البحثُ عن الآثارِ الفكرية للماضين، والحفاظ على نتاجهم الثقافي، وتحقيقه وطبعه ونشره والاعتزاز والمفاخرة به.

ولا يخفى على المتخصّصين وأهل التحقيق أنّ هناك تراثاً فكرياً بكراً ما يزال مخطوطاً ينتظر مَن يُخرجه من ظلمات خزاناته إلى حيّز النور ثمّ يأخذ طريقه إلى الظهور.

فضلاً عن ذلك فإنّ تراجع نشاط التحقيق وتقهقره في العالم العربي والإسلامي قياساً بالنشاط السابق ونظراً إلى التحضّر اللاحق، وعزوف كثير ممّن له الكفاية في ممارسة هذا العمل يسبّب مشكلة أُخرى في طريق تطوّر الحركة التحقيقية.

ومن هنا ظهرت الحاجةُ الماسّة إلى تطوير فرع مهمّ من فروع المعرفة، فكانت له أُصوله ومناهجه في التعاطي مع التراث الإسلامي المخطوط، وقد أُطلق عليه (علم التحقيق).

وعلى الرغم من عراقة هذا العلم ونشأته المبكّرة فإنّه لم يكن كما هو عليه اليوم، فقد قطع مراحل متعدّدة منذ ولادته حتّى وصل إلى مرحلة من النضج والاكتمال يطمئنّ إليها المحقّقون والمعنيّون بالتراث. وكان من الطبيعي أن يخرج إلينا سيل متدفّق من الكتب المحقّقة في مختلف العلوم والآداب والفنون.

ولمّا كان لكلِّ محقّقٍ جولةٌ ميدانيةٌ في المكتبات المختلفة ومظانّ مخطوطاتها فلابدّ من وقوفه على مخطوطات متنوّعة في موضوعاتها وتواريخها وأحجامها وغير ذلك، فتبدو للباحث المحقّق رغبةٌ ثانوية لاحقة في تحقيقها وطبعها ونشرها خصوصاً المخطوطات الصغيرة الحجم.

وكثيراً ما كانت هذه الكتب المخطوطة الصغيرة تنشر في المجلّات العامّة لقلّة عدد أوراقها، أو للحصول بها على درجة علميّة، أو غير ذلك.

غير أنّ نشر هذه المخطوطات المحقّقة في المجلّات العامّة بطبيعة الحال لا يضمن لها الوصول إلى أكبر عدد من القرّاء والباحثين. بل غالباً ما يقتصر تحصيلها على مجموعة محدودة من المتخصّصين والمثقّفين.

ولهذا انبثقت عند مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة فكرةُ تحقيق المخطوطات الصغيرة، وأخذت هذه الفكرة تختمر بعد جهود حثيثة لتأتي أُكُلها في مشروع علمي تراثي مبارك مشتمل على سلسلة من التحقيقات تحت عنوان (تراثيات).

وقد أخذ هذا المركز الميمون عدداً من المعايير والضوابط في اختيار المخطوط أهمّها أن يكون الكتاب المراد تحقيقه نافعاً في موضوعه ومضمونه.

وبهذا نرجو أن نكون ممن أسهم في حفظ التراث الإنساني من الضياع، ونشر الثقافات الإسلامية في الأصقاع، وتشجيع الباحثين والمحقّقين على مواصلة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات القديمة.

ومن ثَمَّ يكون هذا الإسهام محاولة جادّة من محاولات التواصل

المعرفي بين الماضي والحاضر والمستقبل، والانتماء الطبيعي إلى الأصالة الفكرية.

والحمد لِله أوّل قصدنا وآخر غايتنا، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأجلّ بريّته محمّدٍ وآلِهِ الطيّبين الطاهرين.

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

١/ شعبان/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٩/ ٦/ ٢٠١٤م

كربلاء المقدّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي إلى سبيل الصواب، والدافع عن عباده زيغ الضلال بتهيئة الأسباب.

والصلاة والسلام على مَن نزل على صدره الكتاب محمّد المصطفى وعلى آله الأطياب.

أمّا بعد: فإنّ كلّ نفس إنسانيّة صافية خالصة من الكدورة والمرض ترغب في أن تصل إلى الصواب، وتبتعد عن الزيغ والضلال، والله سبحانه وتعالى ألهم الإنسان وعرّفه طريق الخير والشرّ، وأوكل له الاختيار، فقد قال في محكم كتابه الكريم: ﴿**وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**﴾[1] وهذا أمر وجدانيّ يدركه كلّ إنسان ذوبصيرة.

ولكن مع ذلك تحصل للإنسان شطحات فكريّة وزيغ سببه الغفلة عن بعض الأُمور، فإذا توجّه إليها وعرفها وتفهّم سبب نشأة هذا الانحراف تراه يرجع إلى الصواب.

---

(١) سورة البلد: ١٠.

وهذا ما نراه واضحاً خلال دراستنا للمسيرة الأُصوليّة والفقهيّة والكلاميّة، فإنّنا نرى ونفهم سرّ النظريّة وسرّ المذهب الذي انتخبه فلان من العلماء، وهو الذي يعبّر عنه بالمبنى، فهذا المبنى وهذا المنشأ هو الأساس في المعتقد والمذهب، فإذا كان المبنى سالماً كان البناء سالماً، والعكس بالعكس.

لكن مع ذلك هناك جماعة من أهل العناد يعرف الحقّ أين، ويعرف الباطل أين، ولكن لمصلحة ما وغايات دنيويّة تراه يأخذ جانب الباطل مع علمه ببطلانه، وقد وصف القرآن الكريم هؤلاء بقوله: ﴿**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ**﴾[1].

والظاهر أنّ كتب المنطق مهتمّة بتقويم الفكر وتصحيحه مع بيان أسباب الاشتباه والتوهّم، وقد أفردوا لذلك باب المغالطة المبيّن لسبب الاشتباه.

والرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم مهتمّة بذكر الأسباب وبيانها المانعة والصادّة عن الوصول إلى الصواب، والإنسان إذا تعرّف على هذه الأسباب واجتنبها يكون قد أزاح الموانع عن ذلك.

ولمّا كان مؤلّف هذه الرسالة علماً من الأعلام البارزة في تراثنا الإسلامي لا بأس بتسليط الضوء عليه، وعلى أساتذته ومؤلّفاته وما يتعلّق بذلك.

---

(١) سورة النمل: ١٤.

ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الفقيه العلّامة أبوالفتح محمّد بن عليّ بن عثمان بن عليّ الكراجكيّ، الطرابلسيّ، الصوريّ رحمه الله[1].

ترجمه ابن شهر آشوب (٥٨٨هـ) في (معالم العلماء)، ووصفه بالقاضي[2]، ولم يذكر هذه الصفة غيره ممّن ترجم له، ولم نعثر على اسم البلد الذي كان قاضياً فيه.

---

(١) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: معالم العلماء: ١١٨ رقم٧٨٨، الفهرست لمنتجب الدين: ١٠٠ رقم ٣٥٥، جامع الرواة: ١٥٦/٢، أمل الآمل: ٢٨٧/٢ رقم٨٥٧، بحار الأنوار: ٣٥/١، رياض العلماء: ١٣٩/٥، رجال السيّد بحر العلوم: ٣٠٢/٣، الكنى والألقاب: ٣/ ١٠٨، لسان الميزان: ٣٠٠/٥ رقم١٠١٦، تاريخ الإسلام: ٢٣٦/٣٠، العبر: ٢٩٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٢١/١٨ رقم٦١، تذكرة الحفّاظ: ١١٢٧/٣، الوافي بالوفيات: ١٣٠/٤ رقم١٦٣٧، الأعلام للزركليّ: ٢٧٦/٦.

(٢) ينظر: معالم العلماء: ١٥٣ رقم٧٨٨.

نسبته إلى (كراجك):

وكراجكيّ، بالكاف المفتوحة والراء المهملة والألف والجيم بالفتح أو الكسر، والياء، نسبة إلى كراجك، والاختلاف بين الفتح والكسر ناشئ عن نسبته إلى البلد أو المهنة المنسوب إليها؛ وفيها قولان:

١ ـ قراءة الفتح، قال السمعانيّ (٥٦٢هـ) في (الأنساب):

«هي قرية على باب واسط [في العراق]، هكذا سمعتُ أُستاذي أبا القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ بأصبهان[١] لمّا سألته، منها أحمد بن عيسى الكراجكيّ[٢].. وأخوه عليّ بن عيسى الكراجكيّ[٣]»[٤]، ونقله عنه الحمويّ في (معجم البلدان)، إلّا أنّه قال: كراجك: بالفتح، والجيم المضمومة..[٥]، وابن الأثير في (اللباب في تهذيب الأنساب)[٦].

---

(١) إسماعيل بن محمّد بن الفضل المعروف بالحوزيّ، الملقّب بقوام السنّة، ولد في سنة ٤٥٧هـ، له رحلة إلى بغداد ونيسابور ومكّة، صنّف التصانيف وأملى، وتكلّم في الجرح والتعديل، ومات سنة ٤٩١هـ. (ينظر: تاريخ الإسلام: ٣٦٧/٣٦).

(٢) أحمد بن عيسى بن يزيد الكراجكيّ، حدّث عن شجاع بن الوليد، وروى عنه أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامليّ. (ينظر: الأنساب ٥: ٤٢).

(٣) عليّ بن عيسى بن يزيد البغداديّ الكراجكيّ، ويقال: الكراشكيّ أيضاً، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً، مات سنة ٢٤٧هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ١٣/١٢ رقم ٦٣٧٣، تهذيب الكمال: ٨٧/٢١ رقم ٤١١٧).

(٤) الأنساب: ٤٢/٥.

(٥) ينظر: معجم البلدان: ٤٤٣/٤.

(٦) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٨٨/٣.

وقد قال الزبيديّ (١٢٠٥هـ) في (تاج العروس): «كرجك: كراجك: بلد ينسب إليه محمّد بن عليّ الكراجكيّ من الإماميّة، له تصانيف»[١].

٢ ـ قراءة كسر الجيم، نسبة إلى (عمل الخيم) على ما نسبه بعض مترجميه، قال الذهبيّ (٧٤٨هـ): «أبو الفتح الكراجكيّ شيخ الشيعة، والكراجكيّ هو الخيميّ..»[٢].

وقال السيّد محسن الأمين﵀ (١٣٧١هـ): «والكراجكيّ﵀ ـ بفتح الكاف وإهمال الراء وكسر الجيم ـ نسبة إلى (كراجِك) عمل الخيم، ولهذا وصفه بعض مترجميه بالخيميّ، وضبطه بعضهم بضمّ الجيم نسبة إلى (كراجُك) قرية على باب واسط ... ولكن هذا ليس بصحيح»[٣].

أقول: وقد ذكرنا أنّ صاحب القول الأخير ـ وهو الحمويّ ـ في معجم البلدان قرأ الجيم بالفتح لا بالضمّ.

نسبته إلى (طرابلس):

وقد ينسب أيضاً إلى (طرابلس) لإقامته فيها مدّة طويلة، ولهذا فقد ذكره العلّامة المجلسيّ﵀ في عداد علماء طرابلس حيث قال:

---

(١) تاج العروس: ٦٣٢/١٣.

(٢) تاريخ الإسلام: ٢٣٦/٣٠، وينظر: الوافي بالوفيات: ٩٦/٤، لسان الميزان: ٣٠٠/٥، وقال فيه: (عمل الجسم) وهو تصحيف عمل الخيم.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٠١/٩.

«ومن أجلّاء علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب، وهم جمع كثير، ومنهم فقهاء طرابلس، ومنه الشيخ الأجلّ السعيد أبو الفتح الكراجكيّ، نزيل الرملة البيضاء...»[١] وهي مدينة عظيمة بفلسطين.

والمستفاد من كلام العلّامة أنّه نزيل الرملة مدّة، وليست بمولده.

نسبته إلى (صور):

وأيضاً ينسب إلى (صور) المدينة الساحليّة اللبنانيّة، إذ أقام فيها أواخر عمره الشريف وتوفّي بها ودفن فيها[٢].

رحلاته:

كان كثير السفر إلى البلدان، ويظهر ذلك من طرق رواياته والتواريخ والأماكن التي أثبتها في أسانيده، وقد أخذ في رحلاته تلك عن أعلام عصره في (ميافارقين) و (القاهرة)، وتوطّن مدّة طويلة هناك، ثمّ نقل الحديث في (الرملة)، ثمّ بـ: (مكّة)، وسمع في المسجد الحرام كتاب (مائة منقبة) من ابن شاذان (من أعلام القرنين الرابع والخامس الهجريين)، وتوطّن مدّة في (بغداد) واستفاد من كبار أعلامها كالمفيد والمرتضى وأقام مدّة في (طرابلس) وألّف

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٥/٧٦.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيّات: ٤/٩٨.

بعض كتبه فيها، وكان أواخر عمره الشريف في (صور).

وادّعى صاحب الروضات أنّ معظم توطّنه بالديار المصريّة، وقال: «وهو ظاهر من طرق رواياته المذكورة في كنز الفوائد وغيره...

ويشهد بذلك قول صاحب مجمع البحرين في مادّة سلّار بن عبد العزيز: أبو الفتح الكراجكيّ قرأ عليه، وهو من ديار مصر»[١].

إطراء العلماء عليه:

أطراه أكثر أرباب التراجم والسير من الخاصّة والعامّة، ووصفوه بأبلغ الصفات العلميّة، وصرّحوا بمهارته في أكثر العلوم والفنون، وحسن ذوقه في تدوين المعارف، وعبّر عنه الشيخ الشهيد محمّد ابن مكّي﵀ (٧٨٦هـ) في كتبه بـ«العلّامة» مع تعبيره عن العلّامة الحلّيّ بـ«الفاضل»[٢].

قال منتجب الدين (ق٦هـ) في فهرسته: «الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ، فقيه الأصحاب»[٣].

وقال الشيخ الحرّ العامليّ (١١٠٤هـ) في (أمل الآمل): «عالم، فاضل، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر..»[٤]، ثمّ ذكر بعض

---

(١) روضات الجنّات: ٢٠٩/٦، وينظر: مجمع البحرين: ٣٩٩/٢.

(٢) ينظر: الدروس: ١٥٢/١.

(٣) الفهرست: ١٠٠ رقم ٣٥٥.

(٤) أمل الآمل: ٢٨٧/٢ رقم ٨٥٧.

تصانيفه.

وقال العلّامة المجلسيّ ﷺ (١١١٠هـ): «وأمّا الكراجكيّ فهو من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، وأسند إليه جميع أرباب الإجازات، وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ مَن أتى بعده، وسائر كتبه في غاية المتانة»[١].

وقال الأفنديّ (ق١٢هـ) في (رياض العلماء): «عالم، فاضل، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر»[٢].

هذا ما وصفه المترجمون من الخاصّة فيه، وأمّا العامّة، فقد وصفوه وأثنوا عليه.

قال الذهبيّ (٧٤٨هـ) في (سير أعلام النبلاء): «شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح محمّد بن عليّ، صاحب التصانيف»[٣].

وقال أيضاً في (العبر): «أبوالفتح الكراجكيّ.. رأس الشيعة، وصاحب التصانيف .. وكان نحويّاً، لغويّاً، منجّماً، طبيباً، متكلّماً، متفنّناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى»[٤].

وأيضاً قال في (تاريخ الإسلام): «أبوالفتح الكراجكيّ شيخ

---

(١) بحار الأنوار: ٣٥/١.

(٢) رياض العلماء: ١٣٩/٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢١/١٨ رقم٦١.

(٤) العبر: ٢٩٤/٢.

الشيعة .. وله عدّة مصنّفات، وكان من فحول الرافضة، بارع في فقههم وأُصولهم، نحويّ، لغويّ، منجّم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكبار كالمرتضى»[١].

وقال الصفديّ (٧٦٤هـ) في (الوافي بالوفيات): «الكراجكيّ الشيعيّ .. شيخ الشيعة .. وكان من فحول الرافضة بارعاً في فقههم، لقي الكبار مثل المرتضى»[٢].

ووصفه ابن حجر (٨٥٢هـ) في (لسان الميزان): «.. بالغ ابن طيّ في الثناء عليه في ذكر الإماميّة، وذكر أنّ له تصانيف في ذاك»[٣].

وقال ابن العماد الحنبليّ (١٠٨٩هـ) في (شذرات الذهب): «رأس الشيعة وصاحب التصانيف .. وكان نحويّاً، لغويّاً، منجّماً، طبيباً، متكلّماً، متفنّناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى»[٤].

وقريب منه ما في (مرآة الجنان) لليافعيّ (٧٦٨هـ)[٥].

وقال الزركليّ (١٤١٠هـ) في (الأعلام): «باحث إماميّ، من كبار أصحاب الشريف المرتضى، له كتب»[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام: ٢٣٦/٣٠.

(٢) الوافي بالوفيات: ٩٦/٤.

(٣) لسان الميزان: ٣٠٠/٥ رقم١٠١٦.

(٤) شذرات الذهب: ٢٨٣/٢.

(٥) ينظر: مرآة الجنان: ٧٠/٣.

(٦) الأعلام: ٢٧٦/٦.

أساتذته ومشايخه:

تتلمذ شيخنا أبو الفتح الكراجكيّ ﷺ على أساطين العلم وكبار العلماء، وروى عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصّة والعامّة، نذكر منهم: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان البغداديّ (٤١٣هـ)، والسيّد المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (٤٣٦هـ)، وأبا يعلى سلّار بن عبدالعزيز الديلميّ (٤٤٨هـ)، والشريف أبا الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينيّ الآويّ (ق٥هـ)، وأبا الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن ابن شاذان الفاميّ القمّيّ (ق٤ و٥هـ)، وأبا عبدالله الحسين بن عبيدالله (عبدالله) بن عليّ الواسطيّ (ق٥هـ)، وأبا العبّاس أحمد بن نوح بن محمّد الحنبليّ الشافعيّ (ق٥هـ)، وأبا الحسن عليّ بن الحسن بن مندة (ق٥هـ).

تلامذته، ومن روى عنه:

وتتلمذ عليه عدّة من الفطاحل، منهم: الشيخ شمس الدين أبو محمّد الحسن الملقّب بـ (حسكا) الرازيّ (حدود سنة ٥١٢هـ)، والشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسين بن هبة الله الطرابلسيّ (ق٥هـ)، وعبد العزيز بن أبي كامل القاضي عزّ الدين الطرابلسيّ (ق٥هـ)، والسيّد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلويّ المصريّ

العمريّ الإسترآباديّ (ق٥هـ)، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعيّ المعروف بـ(المفيد) النيسابوريّ (حدود ٥١٠هـ)، وهو عمّ والد الشيخ أبي الفتوح الرازيّ (ق٦هـ) صاحب تفسير (روض الجنان وروح الجنان) وأبو محمّد ريحان بن عبدالله الحبشيّ (٥٦٣هـ).

مؤلّفاته وآثاره العلميّة:

له مصنّفات كثيرة في فنون مختلفة، حيث كان ملمّاً بعلوم عصره من الطبّ، والرياضيّات، والنجوم، والكلام، والحديث، والتفسير، والفقه، والأدب، والأنساب .. ، وقال المحدّث النوريّ في (خاتمة المستدرك): «ولم أرَ من المترجمين من استوفى مؤلّفاته»[١]، ولكثرتها عمل بعض تلامذته رسالةً في فهرسة مصنّفاته ذكر فيها نحواً من تسعين مؤلّفاً[٢]، وإليك بعضها:

١ ـ التعجّب في الإمامة من أغلاط العامّة[٣].

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٤٩٧/٣.

(٢) أدرجها المحدّث النوريّ في (خاتمة المستدرك: ١٢٩/٣)، وأيضاً طبعتها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام في مجلّة تراثنا عدد ٤٤، صفحة ٣٧٧، بتحقيق العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ رحمه الله على نسخة المكتبة المركزيّة في جامعة طهران، رقم: ٦٩٥٥، واستدرك عليها السيّد المحقّق نحواً من عشرين كتاباً.

(٣) طبع في قم المقدّسة في انتشارات دار الغدير بتحقيق فارس حسّون كريم.

٢ ـ الاستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار[١].

٣ ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر[٢].

٤ ـ روضة العابدين ونزهة الزاهدين[٣].

٥ ـ العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

٦ ـ كنز الفوائد، وهو أشهر مؤلّفاته[٥].

---

(١) طبع في بيروت في دار الأضواء.

(٢) طبع مرّة في مجلّة الهادي الصادرة عن دار التبليغ في قم، ومرّة الأُخرى مستقلّاً في مطبعة مهر أُستوار في قم المقدّسة، وأيضاً طبع بتحقيق عليّ رضا هزار في قم المقدّسة في انتشارات دليل ما، وأيضاً طبع بشكل أتمّ بتحقيق صديقنا السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ في ضمن منشورات مكتبة العلّامة المجلسيّ رحمه الله، وقد ترجمه المحدّث الشيخ عبّاس القمّيّ وسمّاه (نزهة الناظر في ترجمة معدن الجواهر).

(٣) قال العلّامة الطهرانيّ في (الذريعة): «إنّه حكى لنا الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين محفوظ العامليّ الساكن بهرمل أنّه رأى النسخة وفيها أعمال السنة كانت في الشام عند الحسن اللحّام الساكن في محلّة الخراب، أخذها منه وطابقها مع ما ينقل عنه الكفعميّ، وهو كتاب كبير، انتهى». (الذريعة: ١١/٢٩٨ رقم ١٧٨٧)، فهو غير مطبوع وغير موجود.

(٤) طبع مرّتين إحداهما في طهران سنة ١٣٧٠ بتحقيق المحدّث الأُرمويّ مع كتابه (التعريف بوجوب حقّ الوالدين)، والأُخرى في قم المقدّسة في انتشارات دليل ما بتحقيق السيّد عبد العزيز الكريميّ في ضمن منشورات مكتبة العلّامة المجلسيّ رحمه الله.

(٥) طبع مرّتين إحداهما حجريّة في قم المقدّسة في مكتبة المصطفويّ، والأُخرى في بيروت في دار الأضواء بتحقيق الشيخ عبد الله نعمة.

٧ ـ الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوّة والإمامة[١].

٨ ـ التعريف بوجوب حقّ الوالدين[٢].

وفاته:

اتّفقت كلمة مترجميه على أنّ وفاته في صور سنة ٤٤٩هـ، لكنّهم اختلفوا في تعيين اليوم والشهر.

قال ابن حجر في (لسان الميزان) نقلاً عن ابن أبي طيّ الإماميّ: «.. ومات في ثاني ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وأربعمائة»[٣].

وقال الذهبيّ في (تاريخ الإسلام): «مات بصور في أربع ربيع الآخر»[٤].

وحكى الميرزا عبد الله الأفنديّ في (رياض العلماء) عن بعض الفضلاء: «أنّه مات يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر»[٥].

وقال الصفديّ في (الوافي بالوفيات): «مات بصور في شهر ربيع

---

(١) طبع في مجلّة تراثنا الصادرة في قم المقدّسة.

(٢) طبع أوّلاً بتحقيق المحدّث الأُرمويّ في طهران في دار الكتب الإسلاميّة مع كتابه (العلويّة)، وثانياً في مجلّة تراثنا رقم ٤٩ بتحقيق حامد الطائيّ، وبعده بتحقيق صديقنا السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ في انتشارات دليل ما.

(٣) لسان الميزان: ٥/٣٠٠ رقم ١٠١٦.

(٤) تاريخ الإسلام: ٣٠/٢٣٦.

(٥) رياض العلماء: ٥/١٣٩.

الأوّل سنة تسع وأربعين وأربعمائة»[١].

نسبة الكتاب إلى الكراجكيّ:

لا شكّ في انتساب هذا الكتاب الى العلّامة الكراجكيّ؛ فقد جاء ذكره في ضمن رسالة في فهرس مصنّفات الكراجكيّ، عملها بعض تلامذته من أولاد العلماء المعاصرين له؛ كما جاءت هذه الرسالة ـ أي الفهرس ـ في (خاتمة المستدرك) للمحدّث النوريّ[٢].

قال فيها: كتاب (ذكر الأسباب الصادّة عن معرفة الصواب[٣])، جزء لطيف.

وبذلك قطع العلّامة الطهرانيّ في ذريعته قائلاً: (ذكر الأسباب الصادّة عن معرفة الصواب)؛ جزء لطيف للعلّامة الكراجكيّ الشيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الذي توفّي سنة (٤٤٩هـ)[٤].

والكتاب ـ كما قال صاحب الرسالة التي ذكر فيها مصنّفات الكراجكيّ ـ جزء لطيف في معناه وبيّن في إيضاحه للموضوع بحيث تأتلف وتستأنس نفس القارئ معها ويؤدّي إلى إدراكه لجوانب العلل التي تمنعه من نيل الصواب.

---

(١) الوافي بالوفيات: ٩٨/٤.

(٢) ينظر: خاتمة المستدرك: ١٢٩/٣.

(٣) كذا في الفهرس المذكور، أمّا ما في أصل النسخة (عن إدراك الصواب).

(٤) ينظر: الذريعة: ٣٣/١٠ رقم ١٦١.

ونحن نلمس وجود هذه العلل ومصاديقها في زماننا هذا بشكل أقوى وأتمّ، وذلك يدلّ على سعة وعي المؤلّف وبصيرته وقوّة فكره.

جعله في ثلاثة فصول، وفي كلّ فصل منها استعمل لتمييز المطالب قول: «منها» وعطف الباقي عليه.

ولا يخفى عليك أنّ من المحتمل كون هذا الكتاب قد وقع بيد الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ق٨هـ)، وأودع أكثر مطالبه ملخّصة في كتاب (أعلام الدين في صفات المؤمنين).

قال في أوّل ذكره للأسباب الصادّة في أعلام الدين:

«واعلموا ـ أيّدكم الله ـ أنّ العقل لو ترك من هوى صادّ، ومألف معتاد، وأنفة من انقياد، لساق المرء إلى الرشاد، وهجم به على الصلاح والسداد، ولكن تُعوّق عن إدراك الحقّ أُمور يجب أن يحذرها العاقل النحرير، منها: ترك التعلّم، وتقليد الآباء والمربين، واتّباع السادة المنعمين ...

[وذلك في صفحتين في اثنى عشر مطلباً كلّها مصدّرة بقول: «منها» وعطف الباقي عليه كما في هذه الرسالة، وقال في النهاية:]

فاحترز ـ يا أخي ـ من هذه الأخطار، وفّقك الله وسدّدك، وهداك وأرشدك، ولا تأنس بشيء منها عن إدراك الحقائق، وكن فطناً متيقّظاً حذراً متحفّظاً، ناظراً متأمّلاً، حاكماً عادلاً، متفطّناً للمحبّة والبغضة، هاجراً للهوى والعصبيّة، باحثاً عن الحقّ، غير مراعٍ لأحد من الخلق،

ناصحاً لنفسك في الاجتهاد، سائلاً الله تعالى في[١] التوفيق للسداد، فإنّك متى فعلت ذلك اتّضحت لك سبل رشادك، وسهل عليك صعب مرادك، وانفتحت لك الأبواب، وظهر لك الحقّ والصواب، ففزت بمنزلة العارفين، وعملت حينئذٍ عمل المحقّين، فإنّ الله تعالى يقول في الذكر المسطور: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**﴾[٢]»[٣].

نسخة الكتاب وطريقتنا في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة الشريفة على مصوّرة نسخة فريدة تفضّل بها علينا سماحة صديقنا المحقّق السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ، وقد حصل عليها من مكتبة مجلس الشورى في طهران.

عدد صفحاتها: ١٥ صفحة.

عدد الأسطر: ١٩ سطراً في كلّ صفحة.

اسم الناسخ: تاج الدين حسين الشهير بالصاعد.

تاريخ النسخ: يوم الأحد السادس عشر من جمادي الأُولى سنة اثنتين وثمانين وتسع مائة للهجرة.

---

(١) كذا في المصدر.

(٢) سورة فاطر: ٢٨.

(٣) أعلام الدين: ٢٥٩ ـ ٢٦١.

الملاحظات: نسخة كاملة مصحّحة، لها بداية ونهاية بخطّ جيّد مقروء، مكتوب عليها قراءة ما نصّه:

«قوبل مواجهاً للقبّة المقدّسة المنوّرة العليّة العلويّة للحضرة الرضيّة المرضيّة الرضويّة ـ على مشرّفها شرائف الصلاة والسلام والتحيّة ـ بنسختين إحداهما بخطّ المولى... العامل الكامل عبدالله اليزديّ ـ أسكنه الله تعالى أعلى فراديس الجنان وعطّر نفسه من روائح الرضوان ـ في مجلس واحد هو صبيحة يوم الأربعاء ليومين بقيا من أوّل الجمادي سنة (٩٨٢) الهجريّة على من هاجر فيها وآله الأطهار شرائف الصلوات من الله الغفّار».

وقد كانت مراحل العمل كالآتي:

١ ـ تقطيع النصّ إلى فقرات ومقاطع وتزيينه بعلامات التنقيط المتعارفة.

٢ ـ استخراج الآيات الكريمة والروايات الشريفة وترجمة الأعلام المذكورين فيها.

٣ ـ صفّ حروف الرسالة بالآلة الكاتبة ومقابلتها مع المخطوطة.

٤ ـ تقويم النصّ وضبطه مع إعادة النظر في رفع ما زاغ عن البصر في المراحل السابقة.

وفي الختام أُقدّم هذه الرسالة الشريفة للقرّاء الكرام بهذه الصورة الجميلة، داعياً المولى جلّ وعلا أن يوفّق أهل العلم لسعي حثيث

مبارك يظهر كنوز هذه الأُمّة وتراثها، وأن يتقبّل أعمالنا وأن يختم أُمورنا وعواقبنا بخير، وهو نعم المولى ونعم النصير.

وأُكرّر شكري وتقديري وامتناني للمحقّق السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ الذي أتحفني بالنسخة الفريدة لهذه الرسالة، مشاركةً منه في إحياء آثار علماء أُمّتنا الإسلاميّة وكتبنا المهجورة ومصادرنا القيّمة التي لم ينقل عنها العلّامة النحرير محمّد باقر المجلسيّ﵀ في موسوعته المباركة (بحار الأنوار)، مع أنّ لها شأنيّة المصدريّة لهذا الكتاب الجليل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّد الرسل محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين.

عبد الحليم عوض الحلّيّ

مشهد المقدّسة

١١ ذي القعدة ١٤٣٤

نماذج من النسخة

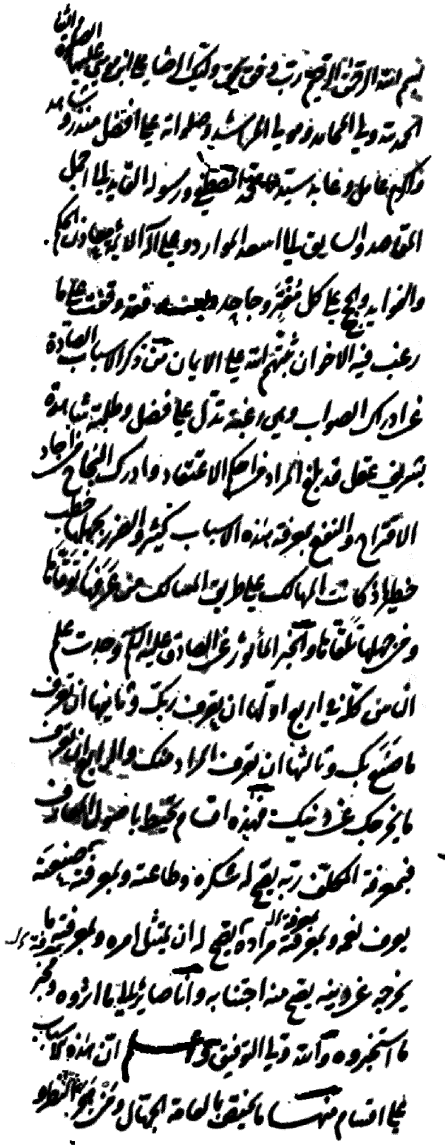

الصفحة الأُولى من المخطوطة

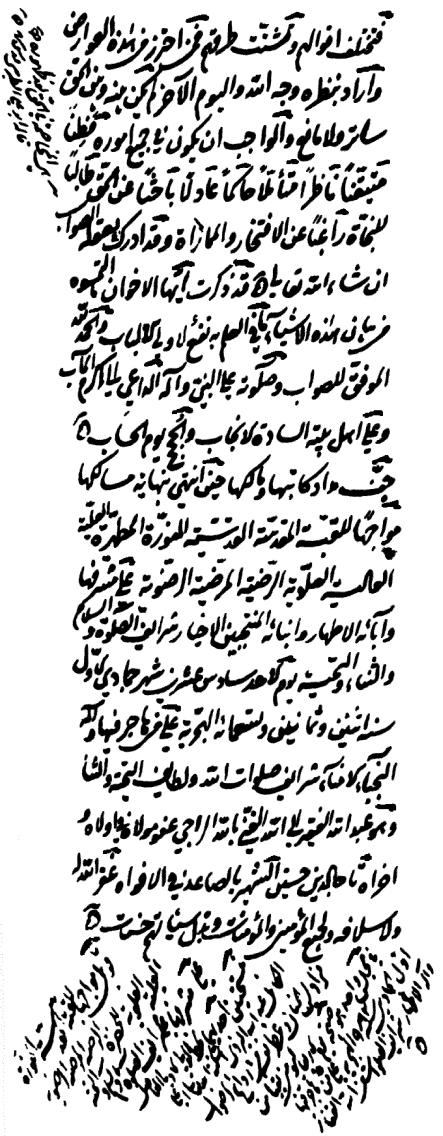

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ وفّق بحقّ وليّك الرضا عليّ بن موسى عليهما الصلاة والثناء

الحمد لله وليّ المحامد، ومولى المراشد، وصلواته على أفضل منذر وشاهد، وأكرم عاملٍ وعابد، سيّدنا محمّد المصطفى ورسوله القائد إلى أجمل المقاصد، والسائق إلى أسعد الموارد، وعلى آله الأئمّة؛ معادن الحكم والفوائد، والحجج على كلّ مُفْتَرٍ وجاحد.

وبعد فقد وقفت على ما رغب فيه الإخوان ثبّتهم الله على الإيمان مِن (**ذِكْرِ الأسباب الصادّة عن إدراك الصواب**)، وهي رغبةٌ تدلّ على فضل، وطلبة شاهدة بشريف عقل، قد بلغ المراد من أحكم الاعتقاد، وأدرك النجاح مَن أجاد الاقتراح.

والنفع بمعرفة هذه الأسباب كثير، والضرر بجهلها خطبٌ خطير؛ إذ كانت المهالك على طريق المسالك؛ مَن عَرَفها توقّاها، ومَن جهلها تلقّاها، والخبر المأثور عن الصادق عليه السلام: «**وجدت علم الناس كلّه في أربع؛ أوّلها: أن تعرف ربّك، وثانيها: أن تعرف ما صنع بك، وثالثها: أن**

تعرف المراد منك، والرابع: أن تعرف ما يُخرجك عن دينك»[١].

فهذه أقسامٌ تحيط بأُصول المعارف؛ فبمعرفة[٢] المكلّف ربَّه يصحّ له شكره وطاعته، وبمعرفته صنعته يعرف نعمه، وبمعرفته[٣] مراده منه يصحّ له أن يمتثل أمره، وبمعرفته ما يُخرجه عن دينه يصحّ منه اجتنابه.

وأنا صائرٌ إلى ما أثروه، ومُخبرٌ ما استخبروه، والله وليّ التوفيق.

واعلم أنّ هذه الأسباب على أقسامٍ:

منها: ما يختصّ بالعامّة الجهّال، ومَن هَجَر النظر[٤] والاستدلال[٥].

ومنها: ما يدخل على المقلّدين وبعض المستدلّين ويعظم المضرّة به على الفريقين.

ومنها: مايختصّ بذوي[٦] الاستدلال فيقود من اعترضه إلى الضلال.

---

(١) الكافي: ١/ ٥٠ ح ١١، المحاسن: ١/ ٢٣٣ ح ١٨٨، الخصال: ٢٣٩ ح ٨٧، معاني الأخبار: ٣٩٥ ح ٤٩، وعنهما في بحار الأنوار: ١/ ٢١٢ ح ٦. وجاء في جامع بيان العلم وفضله: ١/ ١٣، وفيه: (ذنبك) بدل: (دينك).

(٢) (بمعرفة): خ ل.

(٣) (بمعرفة): خ ل.

(٤) النظر: ترتيب أُمور ذهنيّة للتوصّل إلى أمر مجهول، هكذا عرفه العلّامة في (كشف المراد/تحقيق الآملي: ٣٤٣)، وينظر: (معارج الفهم في شرح النظم: ٧٥).

(٥) بيان الكلام في الاستدلال وشروطه وأنواعه تجده في (معارج الفهم: ٩٤).

(٦) في الأصل: (ذوي)، والمثبت من عندنا.

فصلٌ

في ذكر ما يختصّ به العامّة
ومَن هَجَر النظر من الأُمّة فيصدّهم عن إدراك الصواب

وهي أسبابٌ:

[١/ ١] منها:

سلوك منهج[١] الآباء والمُربّين، واتّباع الأهل والأعزّين، واستعظام مفارقتهم مع عدم العلم بصحّة طريقتهم[٢]، وهذا الوجه أقوى دواعي العصيان، وأشدّ علل الحميان، وبه ضلّ الأكثر، وتضاعف الضرر.

[٢/ ٢] ومنها:

أحكام البلد، والنشوء بين أهله على فاسد المعتقد، فمعه ينعقد

---

(١) (مناهج): خ‌ل.

(٢) كذلك استدلّ مشركو قريش كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ**﴾ (سورة الزخرف: ٢٣)، وقوله تعالى: ﴿**مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ**﴾ (سورة المؤمنون: ٢٤).

للأنفس[١] إلْفٌ لازمٌ وخُلْقٌ دائمٌ، يترادف مزيده ولا يَخْلُقُ جديده.

[٣/ ٣] ومنها:

اتّباع الأكثر، والكون في جملة السواد الأعظم استيحاشاً من القلّة[٢]، وهذا ما ضلّت به الحشويّة[٣].

[٤/ ٤] ومنها:

الاشتغال بأُمور المكاسب عن الدين، والاغتراق في مخالطة التجّار والمتكسبين حتّى تُلهّي الإنسان دنياه عن النظر في أُخراه، لا يجعل لنفسه وقتاً من زمانه يهتمّ فيه بأُمور دينه[٤].

---

(١) في الأصل: (كأنفس).

(٢) إنّ الكثرة ليس لها دخل في صحّة الاعتقاد أو سقمه، ولقد صرّح القرآن في عدّة آيات ببطلان أخذ الكثرة؛ منها قوله تعالى: ﴿**أَكْثَرُهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ**﴾ (سورة البقرة: ١٠٠)، وقوله: ﴿**أَكْثَرُهُمْ لاٰ يَعْلَمُونَ**﴾ (سورة الأنعام: ٣٧)، وقوله: ﴿**أَكْثَرُهُمْ لاٰ يَعْقِلُونَ**﴾ (سورة العنكبوت: ٦٣) وغيرها من الآيات، وجاء أيضاً في قوله: ﴿**وَمٰا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلّٰا ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لاٰ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً**﴾ (سورة يونس: ٣٦)، وكما جاء في قضيّة طالوت وجالوت لمّا نزلت عليهم خيفة لقلّة عددهم: ﴿**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصّٰابِرِينَ**﴾ (سورة البقرة: ٢٤٩).

(٣) الحشو في اللغة: ما تملأ به الوسادة ونحوها، وفي الاصطلاح: هو الزائد الذي لا طائل تحته، وسمي الحشويّة حشوية لأنّهم يحشون الأحاديث التي لا أصل لها في الأحاديث المرويّة عن الرسول الأكرمﷺ، أي يدخلونها فيها، وهي ليست منها. وجميع الحشويّة يقولون بالجبر والتشبيه. (ينظر: أوائل المقالات: ٦٨، الإيضاح لابن شاذان: ٣٦ ـ ٤٢)

(٤) جاء عن أمير المؤمنينعليه السلام أنّه قال: «**للمؤمن ثلاث ساعات؛ فساعة يناجي فيها ربّه،**

[٥/٥] ومنها:

الانهماك في اللذّات والتهالك على عاجل المسرّات التي توقع من نفس المنقطع إليها أن يغتنم عاجل أوقاته، ويربح حاضر لذّاته، ويأخذ من عمره ما خلا وصَفا، ويترك آخره ما أمر وجفا، وهذا يُخرجه عن حيّز الإنسانيّة، ويُدخله في حيّز البهيميّة[١].

[٦/٦] ومنها:

هجر مجالسة العلماء[٢]، ومواصلة استماع أقوال الجهلاء

➲ **وساعة يرمّ معاشه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّتها يحلّ ويجمل، وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلّا في ثلاث؛ مرمّة المعاش، أو خطوة في معاد، أو لذّة في غير محرم**». (نهج البلاغة: ٤/٩٣ ح ٣٩٠، وينظر: الكافي: ٥/٨٧)

(١) وهو معلول للمتغافل ثمّ الغفلة عن مبدئه ومعاده، وهو معلول للاشتغال بما عنده من اللذّات الماديّة وما في الدنيا من الأُمور الفانيّة وتوهّم أنّها مطلوبة نافعة بما هي هي، وأحسن القول ما قال إمام العارفين وزين العابدين عليه السلام في زبور آل الرسول عليهم السلام: «**يا إلهي، أنا الذي لم أعقل عند الذنوب نهيك، ولم أُراقب عند اللذّات زجرك، ولم أقبل عند الشهوة نصيحتك، ركبت الجهل بعد الحلم، وغدوت إلى الظلم بعد العلم**». (الصحيفة السجاديّة: ٣٣٤ضمن دعاء عرفة،إقبال الأعمال: ٢/١١٤، بحار الأنوار: ٩٥/٢٣٦)

(٢) ذكر الشيخ الكلينيّ روايات عديدة في باب مجالسة العلماء وصحبتهم، منها رواية إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: «**محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابيّ**». (الكافي: ١/٣٨، الفصول المهمّة: ١/٤٧٦)

الأغبياء[١]، وترك الاطّلاع في الصادّة عن الدين والموحشة عن الحقّ، والانقطاع إلى فنّ من رسوم الأدبيّات أو نوع من ضروب الرياضيّات من غير أن يخلط بشيء من علوم الديانات، فإنّ ذلك ربّما أوقع في نفس الإنسان أنّه قد أكمل المعارف وأدرك الحقائق، ويعتقد أنّ الشرائع محال وعلماءها جهّال؛ فيصير ما حفظه من هذه الآداب أعظم صادٍّ له عن الصواب، وهذه الفنون آلات، وليست أُصولاً مُنجيات؛ فإذا اجتمعت بعلوم الدين أعانت ونفعت، وإذا انفردت عنها هلكت وأهلكت[٢].

وكذلك من انفرد بعلوم العربيّة جحد معجزات القرآن[٣].

---

(١) كما قال سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام: «**احذر مجالسة الجاهل كما تأمن مصاحبة العاقل**». (عيون الحكم والمواعظ: ١٠٤)

(٢) لا ينبغي أن ينظر في العلوم الآلية إلّا من حيث هي آلة للغير، ولا يوسع فيها الكلام، لأنّ ذلك يخرج بها عن المقصود، وصار الاشتغال بها لغواً، مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها، وربّما يكون ذلك عائقاً عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها، فيكون الاشتغال بهذه العلوم الآليّة تضييعاً للعمر، وشغلاً بما لا يعني، وهذا ما فعله المتأخّرون في النحو والمنطق وأُصول الفقه، فإنّهم أوسعوا دائرة الكلام فيها نقلاً واستدلالاً وأكثروا من التفاريع والمسائل بما أخرجها عن كونها آلة وصيرها مقصودة بذاتها.

(٣) وأيضاً روى ابن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً من كتاب جعفر بن محمّد بن سنان الدهقان بسنده عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن انهمك في طلب النحو سلب الخشوع**». (مستطرفات السرائر: ٦٢٧، وعنه

←

ومن انفرد بعلم الطبّ أضاف إلى الطبائع فقال: هي القديم الصانع.

ومن انفرد بعلم النجوم نَسَبَ تدبير العالم إلى الكواكب.

ومن انفرد بالهندسة استضعف علوم الشريعة.

ومن انفرد بالمنطق أو بشيء من كلام الفلاسفة ظَنَّ أنّه قد أكمل المعرفة ثمّ عشق كلامهم.

وهذا الذي ذكرناه موجود معلوم لم نَحُلْ فيه على أمرٍ معدوم.

➲ في وسائل الشيعة: ٣٢٩/١٧ ح ١٠، بحار الأنوار: ٢١٧/١)

قال العلّامة المجلسيّ في بيان الحديث: «الظاهر أنّ المراد علم النحو، ولا ينافي تجدّد هذا العلم والاسم لعلمه ... بما سيجدّد».

وقال الشيخ الحرّ في (وسائل الشيعة): «هذا ليس فيه ذمّ للنحو بل للانهماك فيه، أعني الإفراط والزيادة على قدر الحاجة، وقد ورد النهي عن الإفراط في العبادة».

فصلٌ
في ذكر ما يدخل على الطائفتين يشترك فيه المقلّدون وبعض المستدلّين

وهي أسبابٌ:

[٧/ ١] منها:

قبول أوّل قولٍ وَرَد على السمع ودخل على القلب؛ لأنّه يكون قدطرق سمعاً نُكْراً، ونزل قلباً خِلْواً فتسرّ به النفس، وتـميل إليـه، وتعتمد عليه[1]:

وأمّا المقلّد:

فينتفع به بالفتوى، ويرضى منه بمجرّد الدعوى فيتمسّك به تمسّك المحقّق، ويسكن إليه سكون الواثق المـصدِّق حـتّى يُـمازج قـلبه

---

(١) كما في قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَولَ فَـيَتَّبِعُونَ أَحْسَـنَه أُولٰـئكَ هَـدٰاهُـمُ اللهُ وَأُولٰئكَ هُم أُولُو الأَلْبَابِ**﴾ (سورة الزمر: ١٨).

ويخالطه ويُخالط لُبّه، ويصير له خُلْقاً باقياً وطبعاً ثانياً[١].

وأمّا المستدلّ:

فيدخل ذلك عليه من سماعه لابتداء طريقه من الاستدلال، لم يسمع غيرها، ووقوفه على شبهة لم يقف قبلها على سواها، فيتشبّث بها تشبّث المتربّص، ويعتمد عليها اعتماد المخلص، ويعتاد نصرتها وتألّفها، ويَلْهَج بذمّ من خالفها، ويجهد نفسه في استخراج ما قوّاها، ويكدّ خاطره في تضعيف ما سواها، حتّى أنّه إذا سمع قول خصمه تَوَثَّبت نفسه إلى القدح فيه، وسارعت إلى الطعن عليه، سواء فهم مقاله أو لم يفهمه، وعلم غرضه أو لم يعلمه، وقد رأينا مَن هو على هذه الطريقة خلقاً فيجب أن يتوقّاها.

[٨/ ٢] ومنها:

المنافع الدنيويّة إذا انتشرت أَسَرَت، وإذا أمكنت مَلَكت، وكَم من نَفْسٍ ترك ما في يده وقلّد في دينه المفضّل عليه، وهذا وجه أشهر من أن يُنْكَر، وضَلّ به كثيرٌ وكَفَر.

فأمّا اعتراضه لمقلّد الاستدلال حتّى يُخرجه مِنَ الهدى[٢] إلى

---

(١) كما وقع ذلك في كثير من الأُمم السابقة فينجرّ إلى ضلالهم عن طريق الحقّ، قال الحكيم في كتابه الكريم: ﴿**إِتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ وَالمَسِيح ابن مريم وَمٰا أُمِرُوا إِلّا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وٰاحِداً لٰا إِلٰهَ إِلّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ**﴾ (سورة التوبة: ٣١).

(٢) في الأصل قد تقرأ: (المهديّ).

الضلال فهو أيضاً واضح، وتأثيره قويّ لائح؛ لأنّ منافع الدنيا كما أنّها تجوش إلى تقليد المذهب فكذلك تجوش إلى الاجتهاد في نصرة المذهب[١].

وقد بَلَغَنا أنّ الصاحب إسماعيل بن عبّاد[٢] كان يهوى طريقة أبي‌هاشم الجبّائيّ[٣] في الاستدلال، وإنّه اجترى على من يقرأها الجرايات، وتوصلهم بالصلات، فانصرف أكثر المستدلّين إليها، وتوفّروا عليها، فصارت لهم مذهباً سائراً وديناً ظاهراً، حتّى كثر

---

(١) كما جاء في كتب الأخبار أبواب في ذمّ المستأكل بعلمه، فلاحظ هناك.

(٢) أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن عبّاس الطالقانيّ، نادرة الزمان وشقائق النعمان، ولد سنة ٣٢٦ هـ وسمع العلم والحديث عن أبيه، وأخذ الأدب عن أبي الحسين أحمد بن فارس اللغويّ وعن أبي الفضل العبّاس بن محمّد النحويّ، وعن الوزير الأعظم أبي الفضل بن العميد، ولأجل صحبته إيّاه لقّب بالصاحب، وقيل: إنّما سمّي الصاحب لأنّ أوّل من استوزره هو مؤيّد الدولة أبو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلميّ، فصحبه كثيراً من زمن صباه، وهو سمّاه الصاحب، فغلب عليه. له أشعار كثيرة منها:

لَوْ شُقَّ عَنْ قَلْبِي يُرىٰ وَسَطَه ... سَطْرانِ قَدْ خُطّا بِلا كَاتِبِ
العَدْلُ وَالتَوحِيدُ فِي جَانِب ... وَحُبُّ أَهْلِ البَيْتِ فِي جَانِبِ

توفّي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ هـ بالري ثمّ نقل إلى إصفهان بمحلّة تعرف ببدريّة. (ينظر: الكنى والألقاب: ٤٠٣/٢)

(٣) عبد السلام ابن الشيخ أبي عليّ محمّد بن عبد الوهاب شيخ المعتزلة أبو هاشم الجبائي له تصانيف، مات سنة ٣٣١هـ، وفي (لسان‌الميزان): عاش سبعاً وأربعين سنة غير أشهر. (ينظر: ميزان الاعتدال: ٦١٨/٢ رقم ٥٠٦١، لسان الميزان: ١٦/٤ رقم ٣٧)

معتقدوه، وتضاعف قاصدوه.

[٩/ ٣] وأيضاً:

خبر طرفة غريبة ونادرة عجيبة، وهو أنّ رجلاً من العرب كان يقرأ الكلام ببغداد على شيخٍ كبيرٍ من الأشعريّة[١] وأنّه لازم مجلسه سنين عدّة، فلقيه في بعض الأيّام جماعة من أهل الاعتزال[٢] فسأل أحدهم عن سؤال يضعف عن جوابه، ولم ينهض به، فقالوا له: مثلك على كثرة درسك يضعف عن جواب هذا السؤال ويظهر منه العجز والاختلال؟!

قال: إنّي مُقيمُ الفكر لما أنا عليه من الإفاقة[٣] والفقر.

قالوا له: فإذن شيخك لا يصلك[٤] لما ترتاح به عليك!

قال: وما ظننت أنّ مدرّساً يفعل هذا.

فقالوا له على وجه اللَّعِب والسخريّة به: وأمّا شيخنا فيحمل عنّا أثقالنا، ويجري من ماله علينا ما يكفينا، ولهذا ينتظم أمرنا، ولو كنت معنا تحصّلت كأحدنا.

---

(١) الأشعريّة أصحاب أبي الحسن بن إسماعيل الأشعريّ المنتسب إلى أبي موسى الأشعريّ. (ينظر: الملل والنحل: ٩٤/١)

(٢) الاعتزال مذهب اعتقاديّ كان يتزعمه واصل بن عطاء وأبو عليّ وأبو هاشم الجبّائيّان، وبلغ ذروته أيّام العبّاسيّين. (ينظر: الملل والنحل: ٤٣/١ ـ ٤٦)

(٣) في الأصل: (الإضافة).

(٤) (لا يصليك): خ ل.

فقال وقد انحلّ عقده وضعف في مذهبه رأيه: وكم يدفع إليكم شيخكم في كلّ يومٍ لأنقل إليكم؟

فقالوا له: درهماً في كلّ يومٍ.

فقال: ومَن يضمن لي هذا؟

فقال أحدهم: أنا الضامن، وهذه عشرة دراهم أسلفها عنه بعشرة أيّام.

فقال: امضوا معي إلى منزلي لأحمل خُرْجي، ففعلوا ما أراد ونقلوه إليهم، وأسكنوه معهم، وأخبروا بحديثه شيخَهم، فعجب من قولهم ورضي فعلهم، فأقام مدّة يلازمهم، ويقرأ على شيخهم مذهبهم إلى أن افتقده شيخه الأشعري فسأل عنه، فقيل: إنّه ترك ما كان عليه واعتزل وقرأ على فلان بسبب أنّه أجرى عليه كلّ يومٍ درهماً، فصعب على الشيخ انتقاله وشانه حاله.

فقال لهم: اجتمعوا به وأعزلوه واضمنوا له ضعف ما بذلوه، فلمّا اجتمعوا به وسألوه.

فقال: إنّني انتقلت إلى الاقتداء بالشيخ الكريم والحبر العليم؛ مُراعي أصحابه ومُواصل تلاميذه، وكنت بينكم محتاجاً لا أُسْعَد، وفقيراً لا أُرْفَد.

فقالوا له: إنّ شيخنا لم يعلم بحاجتك، وتوهّم كفايتك، والآن فَعُد إليه ولك ما تؤثره وترضيه.

فقال: إنّ لي درهماً كلّ يوم.

فقالوا له: شيخك يدفع إليك كلّ يومٍ درهمين.

قال: ومَن يضمن هذا عنه؟

قال أحدهم: أنا الضامن.

قال: أسلفوني عشرة دراهم كما فعلوا معي، وسيروا معي إلى منزلي لأحمل خُرْجي، ففعلوا ما طلب وعاد إلى قراءة مذهبه، فعلم به أصحابه المعتزلة فلقوه[1] ووبّخوه ولاموه على مفارقتهم، فقال: إنّ شيخي لم يعلم بحاجتي، فلمّا عَلِمَ أضعف ما بذلتموه فأنا أستفيد من الحقّ اليقين، وآخذ كلّ يوم درهمين.

فقالوا له: عجّلت في أمرك ولم تستشر الناصح لك، جعل لك شيخنا في الابتداء درهماً واحداً لينظر إن كنت مجتهداً فإن حسنت طريقتك أضعف جائزتك، والآن لك منه كلّ يوم ثلاثة دراهم؛ فإن أحببت فانتقل.

ثمّ إنّهم أسلفوه ومضوا معه فحملوا خُرْجه ونقلوه، وذاع خبره في البلد، وصار ضُحْكَة على لسان كلّ أحد، وخاف الشيخان أن يصير خبره قَدْحاً فيهما ووخيمةً عليهما، وأن يُنسَبا إلى اللعب والمَجَانة فتراسلا بأنّ الصواب حسم المادّة.

وهذه الحكاية وإن استغرب أمرها واستبعد، إنّما يتّفق نظيرها، فمثلها يذكر، وقد ثبت على من لا يلتمس النظر، وليس ينكر تأثير

---

(١) (فحلقوه): خ‌ل.

الدنيا في قلوب كثير من ذوي الاستدلال، وجذبها لهم في المذاهب من حال إلى حال حتّى أنّها تحملهم على نصرة خلاف ما يعتقدون، والعمل بضدّ ما يضمرون، إلّا مَن لم يقف على أحوال الناس، ولم يتأمّل تصرّف الزمان[1].

[١٠/ ٤] ومنها:

محبّة العزّة والقدرة وعشق عالي الكلام والإمْرَة؛ فهذا ما يميل الطباع إليه وتشتهيه النفوس[2].

فأمّا تأثيره في قلب العامي فهو أن يكون في مدينةٍ، الحقّ فيها مستتر مقهور، والباطل ظاهر منصور، فيُسْرِع إلى اعتقاد ما عَلَتْ كلمته، وقويت نصرته، وتسلّط لسانه، وكثر أعوانه.

وقد يكون ذلك من وجهٍ آخر، وهو أن يتّفق للجاهل تقدّم في ضلال يرأس به على طائفة من الجهّال فيرى نفسه بينهم معظَّماً،

---

(١) كما وقع ذلك من عبيد الله بن العبّاس فإنّه أمير عسكر الكوفة وقد ضمن له معاوية ألف ألف درهم فانسلّ عبيد الله إلى معاوية. (ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٢١٤)

(٢) فإنّ حبّ العزّة والقدرة متأصّلة في صنف البشر أكثر من غيره بحيث يحبّ أن يرى له مكانة في المجتمع، فبعض طلبوه في كسب الثروة والجاه والمناصب أو في تأسيس مذاهب فاسدة غافلين أنّ العزّة للعزيز الحقيقي وهو ربّ العالمين؛ كما يفصح عن ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً**﴾ (سورة يونس: ٦٥)، فإنّه عزّ وجلّ جعل عبده عزيزاً في أعين الناس، كما جعله عزيزاً في عين نبيّه ﷺ وأصيائه عليهم السلام.

وشأنه مفخَّماً، فيتعجّب[١] لما هو فيه، ويعمل بالتلبّس على بُغْيَته حتّى يستخرج لهم الأقوال، ويأتيهم بضروب الضلال، وبمثل هذا تولّدت المذاهب الخسيسة بين الجهّال، وكثرت الأخبار الباطلة بالضلال[٢].

واعتراض معجز هذه الكلمة هو لمن استدلّ بمن يظهر أمره ويبسط ذكره ويكثر في المذاهب اتّباعه، ويزدحم عليه أشياعه، ويرى نفسه مقدّماً رئيساً، ومتجبلاً عزيزاً، فلو ظهر له بعد ذلك الحقّ فيما أنكره والباطل فيما شيّده ونصره لم يكد يتفطّن إليه ولا تتركه محبّة الرئاسة أن يزول عمّا هو عليه، بل يرى أن يتعب في نفسه

---

(١) (فيعجب): خ‌ل.

(٢) إنّ السبب في إحداث المذاهب الأربعة: أنّ الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور أربعة آلاف راوٍ يأخذون منه العلم، من جملتهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن أنس. فاعتزل أبو حنيفة عن الصادق عليه السلام، وأحدث مذهباً غير مذهبه، وعمل فيه بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد. ثمّ اعتزل مالك عن الصادق عليه السلام، وكان يقرأ عليه وعلى ربيعة الرأي، فأحدث مذهباً غير مذهبهما وغير مذهب أبي حنيفة. ثمّ جاء بعدهما الشافعيّ محمّد بن إدريس، فقرأ على مالك وعلى محمّد بن الحسن الشيبانيّ صاحب أبي حنيفة، فأحدث مذهباً غير مذهبهما، ثمّ جاء بعده أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعيّ فأحدث مذهباً غير مذهبه، ثمّ استقرّت مذاهب السنّة في الفروع على المذاهب الأربعة الحادثة أيّام المنصور. (ينظر: إلزام النواصب لمفلح بن راشد: ١٠٦، طرائف المقال للبروجرديّ: ٢/٢٤١)

الكلام[١] على ما ادّعى خاطره في تقوية ما سرّ أصحابه، وبذلك قويت الشُّبَه واختلط الأمر واشتبه.

[١١/ ٥] ومنها:

اعتبار الحقّ بالرجال، وهذا مفتاح الضلال، وإنّما يجب أن يعتبر الرجال بالحقّ[٢]، إذ لا يَعْرِفُ الصادق من لا يعرف الصدق.

واعتراض هذه للمقلّدين واضحٌ بيّنٌ حدوده، وهو أنّهم يرون رجلاً قد يتميّز بنقل حديث، لا يعرف الباطل من الصحيح، أو كثرت دعواه وطال لسانه بانتحال ممّا ليس فيه فيُحسنون الظنّ به، ويقولون: ليس مثل هذا يضلّ في مذهبه، ويقلّدونه أمرهم، ويأخذون عنه دينهم.

وأمّا اعتراضه للمستدلّين فمعلوم في الكتب، وهو أن يحصل لبعض العلماء صيتٌ[٣] وذِكرٌ وجلالةُ قدرٍ ويَذيع تصنيفه، ويشتهر تأليفه، فيجعل ذلك دلالة على صوابه في جميع ما يأتي به، ويستبعد

---

(١) (نفسه في الكلام): خ‌ل.

(٢) كما جاء في (روضة الواعظين): قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**الحقّ لا يعرف بالرجال، اعرف الحقّ تعرف أهله**»، وفي (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله) عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنّ دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله**». (روضة الواعظين: ٣١، بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٢، وينظر: كشف الغمّة: ٣٨/٢)

(٣) الصيت: الذكر الجميل الذي ينشر في الناس، دون القبيح. (ينظر: الصحاح: ٢٥٧/١)

تخطئته ويعظم مقامه[١][٢]، ولهذا كان أكثر المستدلّين إذا سلكوا طريق أحد من المتكلّمين وافوا في ذلك أصلاً وفرعاً، ولم يخالفوه في مسألة عقل ولا نقل، حتّى أنّ الحجّة إذا ثبتت على أحد من أصحابه، وتبيّن له بطلان مذهبه لم تسمح نفسه بالإقرار، ولم يزل على الجحد والإنكار، وكان الصادّ له عن قبول الصواب ظنّهُ أنّ الحجّة التي وردت عليه كانت صحيحة لم تَخْف على شيخه ودبّ مقالته.

وقد كلّمتُ معتزليّاً مرّةً في مسألة من المسائل الإماميّة فاستظهرتُ عليه، فقال ـ وقد حَضَرَه العيّ[٣] : أترى خفي مثل هذا على الشيخين أبي عليّ وأبي هاشم؟!

وهذا يُخرِج المستدلّ إلى التقليد، بل يكون أَسْوَءَ حالاً ممّن قلّد على التحقيق، لأنّ المقلّد لم يناقض في قوله إن كان اعتمد على التقليد ودان به، وهذا المستدلّ قد ناقض في فعله لأنّه قد ذمّ التقليد واستعمله، وهَرَب منه ورجع إليه؛ هذا مع خسارة راحة المقلّد وربح التقليد الذي لم يدر.

---

(١) في الأصل غير واضحة.

(٢) وهذا الأمر واضح لمن خاض في كتب الفقه، فإنّك تجد بعضاً من العلماء مسيره وجدّه واجتهاده في الدفاع عن مسلك معيّن لأجل التزام فلان به.

(٣) (العجز): خ‌ل.

ولقد حضرت يوماً مجلساً وفيه جماعة من أهل النظر، فجرت مسألة استعظمها أحدهم، وأنكر الخوض فيما بينهم، فبعد أن حَمِي في إنكارها وادّعى أنّ العقل يشهد بقبحها، قال له آخر: إنّ شيخك أبا هاشم قد ذكرها في بعض كتبه وأجازها، فانكسرت حينئذٍ حـدّته وسهل عليه ما كان استصعبه.

وكلّ هذا عكس الصواب باعتبار الحقّ بالرجال.

والواجب أن يكون قول الشيخ عند الناظر كقول غيره، ثمّ يَـزِنُ القولين باعتباره وفكره، فإذا ظفر بالراجح منها تشبّث به، ويحصل له بمعرفة الحقّ معرفة أهله، وكذلك قال أمـير المـؤمنين عـليّ عـليه الصلاة والسـلام: «**ليس الحـقّ بـالرجـال ولكـن مَـن عـرف الحـقّ عـرف أهله**»[1].

وغير ذلك من الأسباب الصادّة عن الصـواب والأُمـور الصـادّة لأُولي الألباب، وجميعها معهود بالوقت، ليس منها إلّا ما يحول بين المرء والرشاد، ويسوقه إلى الضلال سوق القياد، فإذا اجتمع مـنها سببان أو أسباب عظمت محنته في البُعد عن الصواب.

---

(١) حكى السيّد ابن طاوس في (الطرائف) عن كتاب (المنقذ من الضلال) للغزاليّ عـن سيّد العقلاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «**لا يعرف الحقّ بالرجال، اعرف الحـقّ تعرف أهله**». (الطرائف: ١٣٦ وعـنه فـي بـحار الأنـوار: ١٢٦/٤٠ ح١٨، كـتاب الأربعين للماحوزيّ: ١٩٥)

ثمّ العادة هي الآفة الكبرى وهي الطبع الثاني والخُلق الثابت، وقد قيل: لو تُرِكَ العقل بغير هوىً صادّ ولا مألوف معتاد ولا أنفة من الانقياد سَاقَ المرء إلى السداد، وهَجَمَ به على الرشاد[١].

(١) قال الديلميّ في (أعلام الدين): «واعلموا ـ أيدكم الله ـ أنّ العقل لو ترك من هوى صادّ ومألف معتاد وأنفة من انقياد لساق المرء إلى الرشاد، وهجم به على الصلاح والسداد». (أعلام الدين: ٢٥٩)

فصلٌ
في ذكر ما يختصّ المستدلّين

وهو أُمورٌ يجب أن يحترزها المحترز:

[١/ ١٢] منها:

إنّ كثيراً من أهل النظر لا يريدون بنظرهم وجه الله عزّ وجلّ، وإنّما يقصدون العصبيّة، والمراد الحميّة للأهواء، ويحرصون على الرتب بين العامّة، ونصرة كلّ بدعة للتقدّم والرئاسة والافتخار والنفاسة، لايوقظون في فعال، ولا يسدّدون في مقال، ولا يقتدون إلى فعال، ولا يرشدون في مسألة وجواب، ولو أنّهم لا يريدون بنظرهم غير وجه الله تعالى، ولا يقصدون غير العصبيّة لما أخرجوا قول الباقر عليه السلام من جملة اختلاف الأُمّة، وادّعوا في الاختلاف قول الشافعيّ[1] وأبي

---

(١) محمّد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع، أبو عبدالله الشافعي، إمام المذهب

حنيفة[1]..

[١٣/ ٢] ومنها:

يقتصر الناظر في نظره وقطعه له دون بلوغ غايته، مثل أن تكون المسألة تحتاج إلى إمعان الفكر وغوص الذهن فلا يبلغ هذا الحدّ، ويقصر من النظر في طريقها على البعض؛ إمّا لتناقض خاطره، أو لتزايد ضجره، فيقف دون الغاية، ويظنّ أنّه قد أدرك البغية.

[١٤/ ٣] ومنها:

تجاوز الناظر الحدّ في نظره، وتركه الحقّ وراء ظهره، مثل أن تكون المسألة تدرك من قريب ويطلبها من بعيد، ويكدّ خاطره ويعسّف فكره، والحقّ قد تخطّاه وتجاوزه إلى ما سواه.

➲ الشافعي.

ولد سنة (١٥٠هـ) بفلسطين، ثمّ حُمل إلى مكّة وهو ابن سنتين فنشأ بها، حفظ القرآن الكريم ثمّ طلب الفقه والحديث، رحل إلى المدينة ولازم مالك بن أنس وأخذ عنه وعن غيره، توفّي سنة (٢٠٤هـ)، له مؤلّفات عديدة منها كتاب (الأُمّ) و (الرسالة) وغيرهما. (ينظر: التاريخ الكبير: ٤٢/١ رقم ٧٣، الجرح والتعديل: ٢٠١/٧ رقم ١١٣٠)

(١) النعمان بن ثابت الكوفي، إمام المذهب الحنفي، ولد بالكوفة سنة (٨٠هـ) ونشأ بها، اختصّ بحمّاد بن أبي سليمان ولازمه وتفقّه به، وروى عنه وعن الحكم بن عتيبة، ومحمّد بن علي الباقر عليه السلام وغيرهما، توفّي سنة (١٥٠هـ)، من مؤلّفاته (المسند) وغيره. (ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٦٨/٦، المنتظم: ١٢٨/٨ رقم ٨٠٥)

[١٥/ ٤] ومنها:

أن يسلك[١] المستدلّ في نظره عن السنن وينتهي إلى طريق آخر، ولا يعتبر الحقّ من قرب ولا بُعد؛ سواء قصر واقتصد أو طال واجتهد.

[١٦/ ٥] ومنها:

أن يكون الناظر في الشيء قاطعاً على بطلانه غير مجوِّز له، ومن شرط النظر المولِّد للعلم أن يُقارنه التجويز للمنظور فيه، فإذا ارتفع التجويز لم يولِّد النظر علماً.

[١٧/ ٦] ومنها:

ترك الاطّلاع في مختلف الأقوال، والاقتصار على العلم بمذهب واحد في الاستدلال، حتّى لا يكون الإنسان لا يعرف مذهب خصمه إلّا ما أخذه من شيوخه، ولا يعلم منه حجّة مخالفة أكثر ممّا وجد في كتب أصحابه، وتعريفه عن قراءة مذهبه والاختلاف بغير أصحابه، وليست هذه صفة من نصح نفسه، وعدل في حكمه.

[١٨/ ٧] ومنها:

هجر المستدلّ العلوم التي يفتقر في بعض المسائل إليها، ويحتاج في خاطر من أُمور الدين إلى الاستعانة بها كحاجته في موضع إلى مقدار من علم العربيّة، وافتقاره في موضع آخر إلى

---

(١) لقد ضمن المؤلّف الفعل (يسلك) معنى الفعل (عدل) أو (انحرف)؛ ولذلك عدّاه بحرف جرّ (عن).

الاطّلاع على الأخبار والسير، فإنّا رأينا قوماً ممّن يتعاطى النظر عدموا العلم بكيفيّة كلام العرب، فحملوا آيات القرآن كلّها على ظاهرها، وأسقطوا المجازات منها، فأدّاهم ذلك إلى قبيح الغلط في كلامهم، وعرفوا عادتهم في محاوراتهم.

زعموا أنّ قوله تعالى: ﴿**وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ**﴾[1] تهديدٌ وليس بأمر، وأنّ قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾[2] مجازٌ وليس في الحقيقة بأمر، ولم ننكر فيما تقدّم على من أشرف على قوانين كلام العرب وتهذّب وتأدّب، إنّما أنكرنا على من اشتغل بكلامهم عن الدين، وهجر بمواصلة أقوالهم ما أوجب عليه ربّ العالمين.

وكذلك العلم بالأخبار والاطّلاع في السِيَر والآثار قد تركه كثيرٌ ممّن تعاطى الاستدلال، فتواترت فيهم الأغلاط، ولهذا ادّعى بعض المخالفين أنّ قول النبيّ ﷺ في أمير المؤمنين عليه السلام يوم غدير خمّ: «**مَن كنتُ مولاهُ فعليّ مولاهُ**» إنّما كان سببه كلاماً جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين زيد ابن حارثة[3]، فإنّ زيداً قال: لستَ مولاي، أنا مولى رسول الله ﷺ، فقال

---

(١) سورة الإسراء: ٦٤.

(٢) سورة النحل: ٤٠.

(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل مولى النبيّ ﷺ، قتل في عهد النبيّ ﷺ، وعن ابن عمر: ما كنّا ندعوه إلّا زيد بن محمّد ﷺ حتّى نزل: ﴿**أُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ**﴾ (سورة الأحزاب: ٥).

النبيّ ﷺ: «**من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ**»؛ إنكاراً على زيد[١].

ولو اطّلع ذلك على السير ووقف على الأخبار المأثورة يعلم أنّ زيداً قُتِلَ قبل يوم الغدير بسنتين في غزوة مؤتة[٢].

وغير أمثال ذلك في أغلاطهم كثير[٣].

➲ (ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧٩/٣ رقم ١٢٧٥، الجرح والتعديل: ٥٥٩/٣ رقم ٢٥٣٠)

(١) ذكر ذلك المصنّف في (كنز الفوائد: ٢٣٢)، وذكر النحّاس في (معاني القرآن: ٤١١/٦) أنّ القائل لعليّ عليه السلام ذلك الكلام أُسامة بن زيد وليس زيد بن حارثة، ومثله في (السيرة الحلبيّة: ٣٤٠/٣)، و (النهاية في غريب الحديث: ٢٢٨/٥)، وحكاه أيضاً الشريف المرتضى في (الشافي في الإمامة: ٣١١/٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢، السيرة النبويّة لابن هشام: ٨٢٩/٣، إعلام الورى: ٢١٢/١، ومؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام.

(٣) ومثل ذلك كثير مثل ما عن المسور بن مخرمة أنّه سمع رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: «**إنّ بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب فلا آذن لهم ثمّ لا آذن لهم ثمّ لا آذن لهم إلّا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم؛ فإنّما ابنتي بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها**».

وقريب منه في كتاب البخاريّ وزاد فيه: «سمعت رسول الله وأنا محتلم». (صحيح البخاري: ١٥٨/٦، صحيح مسلم: ١٤١/٧)

قلت: هذه الرواية غير صحيحة فإنّها وردت بلفظ «سمعت» الدالّ على السمع مباشرة.

قال ابن حجر: «هو مشكل المأخذ لأنّ المؤرّخين لم يختلفوا في أنّ مولده كان بعد الهجرة وقضيّة الخطبة كانت بعد مولد المسور بنحو ستّ سنين فكيف يسمّى محتلماً». (تهذيب التهذيب: ١٣٧/١٠ ـ ١٣٧)

وللمؤلّف في هذا المجال كتاب مستقلّ لطيف بعنوان (التعجّب من أغلاط العامّة)؛ من أراد زيادة في الموضوع فليراجعه.

[٨/١٩] ومنها:

ما يلي قول المسترشدين من المتكلّمين لا يتوقّون ربّ العالمين، يعتمدون نصرة الأقوال الصادرة، ويقعون في قود مقالة تقودهم من حقّ وباطل ومستحيل وجائز مثل الحافظ وابن الدَوْسَري وغيرهما ليظهروا بذلك تقواهم، ويثبتوا معرفتهم وفهمهم حتّى انتشرت كتبهم في البلاد فضلّ بها كثير من الناس، وخبطت بعض الأسباب المعترضة ذوي الصواب، وغير ذلك من الأُمور التي تضلّ كثيراً من أهل النظر عن إدراك الحقّ فتختلف أقوالهم، وتشتّت طرقهم.

فمن احترز هذه العوارض وأراد بنظره وجه الله واليوم الآخر لم يكن بينه وبين الحقّ ساتر ولا مانع، والواجب أن يكون في جميع أُموره فَطِناً متيقّناً ناظراً متأمّلاً حاكماً عادلاً باحثاً عن الحقّ، طالباً للنجاة، راغباً عن الافتخار والمماراة، وقد أدرك بعقله الصواب إن شاء الله تعالى.

قد ذكرت ـ أيّها الإخوان ـ ما التمستموه من بيان هذه الأشياء ما في العلم به نفعٌ لأُولي الألباب، والحمد للّه الموفِّق للصواب، وصلواته على النبيّ الداعي إلى أكرم المآب، وعلى أهل بيته السادة الأنجاب والحُجج يوم الحساب.

[نهاية نسخة الأصل]

جفّ مداد كاتبها ومالكها حين انتهى بنهاية مسالكها، مواجهاً للقبّة المقدّسة القدسيّة المنوّرة المطهّرة العليّة العالية العلويّة الرضيّة المرضيّة الرضويّة، على مُشرِّفها وآبائه الأطهار وأبنائه المنتجبين الأخيار شرائف الصلاة والسلام، والثناء والتحيّة يوم الأحد، سادس عشر جمادى الأُولى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة الهجريّة، على مَن هاجر فيها وآله النجباء الأُمَناء شرائف صلوات الله ولطائف التحيّة والثناء.

وهو عبد الله الفقير إلى الله، الغني بالله، الراجي عفو مولاه، في أُولاه وأُخراه، **تاج الدين حسين الشهير بالصاعد**[1] في الأفواه[2]، غفر الله له ولأسلافه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وبدّل سيّئاتهم حسنات.

---

(١) الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعديّ من أهل أواخر المائة العاشرة أو أوائل المائة الحادية عشرة. كان عالماً فاضلاً فقيهاً واعظاً يروي عنه السيّد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ، وله منه إجازة ووصفه الكركيّ في بعض إجازاته بالمولى الفاضل الواعظ الفقيه، ويروي هو عن الشيخ منصور الشيرازيّ الشهير براست كَوي (قائل صدق) وعن المولى عبد الله بن محمود الشوشتريّ الملقّب بالشهيد الثالث المقتول بيد الأُزبكيّة حين استيلائهم على المشهد المقدّس الرضويّ والمحرقة جثّته بميدان بخارى سنة ٩٩٧ هـ، وعن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ، وعن ولده الشيخ البهائيّ وعن السيّد حسين بن الحسن (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٦/٦ رقم ٨٨)

(٢) كذا في نسخة الأصل.

فهرس مصادر التحقيق

١ ـ **الأربعون حديثاً**: للماحوزيّ (١١٢١هـ)، نشر مطبعة أمير ـ قم المقدّسة.

٢ ـ **الأعلام**: لخير الدين الزركليّ (١٤١٠هـ)، نشر دار العلم للملايين ـ بيروت.

٣ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين**: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ق٨هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة.

٤ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**: للشيخ الطبرسيّ (٥٤٨هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدّسة.

٥ ـ **أعيان الشيعة**: للسيّد محسن الأمين (١٣٧١هـ)، دار التعارف ـ بيروت.

٦ ـ **الأنساب**: لعبد الكريم بن محمّد السمعانيّ (٥٦٢هـ)، طبع دار الجنان ـ بيروت.

٧ ـ **أوائل المقالات في المذاهب والمختارات**: للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

٨ ـ **الإيضاح**: للفضل بن شاذان النيسابوريّ (٢٦٠هـ)، جامعة طهران.

٩ ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**: لمحمّد باقر المجلسيّ (١١١١هـ)، مؤسّسة الوفاء ـ بيروت.

١٠ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**: لمحمّد بن عليّ الطبريّ (ق٦هـ)،

مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة.

١١ ـ **تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام**: للذهبيّ (٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٢ ـ **تاريخ بغداد**: للخطيب البغداديّ (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

١٣ ـ **التاريخ الكبير**: للبخاريّ (٢٥٦هـ)، المكتبة الإسلاميّة ـ ديار بكر في تركيا.

١٤ ـ **تاريخ اليعقوبي**: لليعقوبي (٢٩٢هـ)، دار صادر ـ بيروت.

١٥ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر (٨٥٢هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

١٦ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للمزيّ (٧٤٢هـ)، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت.

١٧ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: لابن عبد البرّ الأندلسيّ (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

١٨ ـ **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد**: لمحمّد بن عليّ الأردبيليّ (١١٠١هـ)، مكتبة المصطفوي ـ قم المقدّسة.

١٩ ـ **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم الرازيّ (٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٠ ـ **الخصال**: للشيخ محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق (٣٨١هـ)، جماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة.

٢١ ـ **الدروس الشرعيّة في فقه الإمامية**: لمحمّد بن مكّيّ العامليّ المستشهد (٧٨٦هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة.

٢٢ ـ **دليل النصّ بخبر الغدير**: للكراجكيّ (٤٤٩هـ)، مؤسّسة آل البيت لإحياء

التراث ـ قم المقدّسة.

٢٣ ـ **رجال السيّد بحر العلوم**: للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم (١٢١٢هـ)، مكتبة الصادق ـ طهران.

٢٤ ـ **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**: للميرزا محمّد باقر الخوانساريّ (١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان ـ قم المقدّسة.

٢٥ ـ **روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين**: لابن الفتّال النيسابوريّ المستشهد سنة (٥٠٨هـ)، الشريف الرضيّ ـ قم المقدّسة.

٢٦ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: للميرزا عبد الله أفنديّ (ق١٢هـ)، مطبعة الخيّام ـ قم المقدّسة.

٢٧ ـ **سير أعلام النبلاء**: للذهبيّ (٧٤٨هـ)، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت.

٢٨ ـ **السيرة الحلبيّة**: للحلبيّ (١٠٤٤هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٩ ـ **الشافي في الإمامة**: للسيّد المرتضى (٤٣٦هـ)، مؤسّسة الصادق ـ طهران.

٣٠ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لابن العماد الحنبليّ (١٠٨٩هـ)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٣١ ـ **صحيح البخاري**: للبخاري (٢٥٦هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

٣٢ ـ **صحيح مسلم**: لمسلم النيسابوري (٢٦١هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

٣٣ ـ **الطبقات الكبرى**: لمحمّد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر ـ بيروت.

٣٤ ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**: للسيّد عليّ بن طاوس (٦٦٤هـ)، مطبعة الخيّام ـ قم المقدّسة.

٣٥ ـ **فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم**: للسيّد عليّ بن طاوس (٦٦٤هـ)، منشورات الرضيّ ـ قم المقدّسة.

٣٦ ـ **الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة**: لمحمّد بن الحسن الحرّ (١١٠٤هـ)، مؤسّسة معارف إسلامي إمام رضاعليه السلام.

٣٧ ـ **فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم**: لابن بابويه الرازيّ القمّيّ (٥٠٤هـ).

٣٨ ـ **الكافي**: لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ (٣٢٨هـ)، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

٣٩ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**: للإربليّ (٦٩٢هـ)، دار الأضواء ـ بيروت.

٤٠ ـ **كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد**: للعلّامة الحلّي (٧٢٦هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة.

٤١ ـ **الكنى والألقاب**: للشيخ عبّاس القمّيّ (١٣٥٩هـ)، مكتبة طهران.

٤٢ ـ **كنز الفوائد**: لأبي الفتح الكراجكيّ (٤٤٩هـ)، مكتبة المصطفويّ ـ قم المقدّسة.

٤٣ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: لابن الأثير الجزريّ (٦٣٠هـ)، دار صادر ـ بيروت.

٤٤ ـ **لسان الميزان**: لابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢هـ)، مؤسّسة الأعلميّ ـ بيروت.

٤٥ ـ **المحاسن**: لأحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (٢٨٠هـ)، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

٤٦ ـ **مرآة الجنان**: لليافعيّ (٧٦٨هـ)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٤٧ ـ **مستطرفات السرائر**: لابن إدريس الحلّي (٥٩٨هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة.

٤٨ ـ **معالم العلماء**: لابن شهرآشوب (٥٨٨هـ)، قم المقدّسة.

٤٩ ـ **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، انتشارات إسلامي ـ قم المقدّسة.

٥٠ ـ **معاني القرآن**: لأبي جعفر النحّاس (٣٣٨هـ)، جامعة أُمّ القرى ـ السعوديّة.

٥١ ـ **معجم البلدان**: لياقوت الحمويّ (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٥٢ ـ **الملل والنحل**: للشهرستاني (٥٤٨هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

٥٣ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم**: لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٤ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبيّ (٧٤٨هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

٥٥ ـ **نهج البلاغة**: جمع وترتيب السيّد الرضيّ (٤٠٦هـ).

٥٦ ـ **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين الصفديّ (٧٦٧هـ)، دار النشر فرانز شتانيز بقيسبادن.

٥٧ ـ **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**: للحرّ العاملي (١١٠٤هـ)، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المقدّسة.

فهرس المحتويات

تقديم ٥
مقدّمة التحقيق ٩
ترجمة المؤلّف ١١
اسمه ونسبه ١١
نسبته إلى (كراجك) ١٢
نسبته إلى (طرابلس) ١٣
ونسبته إلى (صور) ١٤
رحلاته ١٤
إطراء العلماء عليه ١٥
أساتذته ومشايخه ١٨
تلامذته، ومن روى عنه ١٨
مؤلّفاته وآثاره العلميّة ١٩
وفاته ٢١
نسبة الكتاب إلى الكراجكيّ ٢٢
نسخة الكتاب وطريقتنا في التحقيق ٢٤
نماذج من النسخة ٢٧

فصلٌ: في ذكر ما يختصّ به العامّة ومَن هَجَر النظر من الأُمّة فيصدّهم عن إدراك الصواب ٣٥
فصلٌ: في ذكر ما يدخل على الطائفتين يشترك فيه المقلّدون وبعض المستدلّين ٤١
فصلٌ: في ذكر ما يختصّ المستدلّين ٥٣
نهاية نسخة الأصل ٥٩
فهرس مصادر التحقيق ٦١

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس عليه السلام.**

تـأليف: السـيّد عبـد الـرزاق الموسـوي المقـرّم (ت ١٣٩١هـ).

تحقيـق: الشـيخ محمّـد الحسون.

(٢) **المجالس الحسينيّة (الطبعة الأولى والثانية)**

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشـف الغطـاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيـق: أحمـدعلي مجيـد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحـدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ماانتخب من مسند الإمام أحمد بـن حنبل.**

تـأليف: الحجّـة الشـيخ شـير محمّـد ابـن صـفر علـي الهمداني (ت ١٣٩٠هـ).

تحقيق:أحمـد علـي مجيـد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحـدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهـام إلـى علـم الكلام.**

تأليف:الشـيخ جمـال الـدين أحمـد ابـن علـي الجبعـيّ الكفعميّ (ق٩).

تحقيق:عبـدالحليم عـوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكـارم أخـلاق النبـيّ والأئمّة عليهم السلام**

تـأليف: الشـيخ الإمـام قطـب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيـق: السـيّد حسـين الموسويّ البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النص على الأئمّة الاثني عشرالنُجبا.**

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)**

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) **فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.(الجزء الأول والثاني)**

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) **الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.**

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) **ديوان السيّد سليمان بن داود الحلي.**

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار**ﷺ.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) **نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين**عليه السلام**).**

جمع: الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ)

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلّامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله

الخالصي الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبو الفضائل المظفر ابن أبي بكر أحمد بن محمّد ابن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

اعداد: علي لفتة كريم العيساوي.

اصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين الموسوي.

اصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي (كان حياً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمد رضا الجلالي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائح السرّاء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب. (سلسلة تراثيات/ ١). (الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي (ت٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي قدس سره. (الجزء الأوّل)

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحلّي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم/ ١)

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق (للإمام زين العابدين عليه السلام) والإعلام العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) موسوعة العلّامة الأُوردبادي قدس سره.

تأليف: العلامة الشيخ محمّد علي الأُوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).

إشراف وتحقيق: السيّد مهدي الشيرازي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٥) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٦) وفيات الأعلام.

تأليف: العلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٣٧) إجازات الرواية والاجتهاد للعلّامة النقوي.

جمع: السيّد علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٣٨) هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٣٩) مزارات الحلة الفيحاء ومراقد العلماء.

تأليف: السيّد حيدر موسى وتوت الحسيني.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٤٠) معجم ما ألّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام ومرقده المقدس/ القسم الأول (الكتب العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

Preface

The book is a message that has verified relying on a unique copy in the library of the advisory council in Tahran. It is one of the valuable message due to referring to the obstructing reasons of reaching to the truth in all fields of debate and argumentation and exposing them. If any person recognize those reasons he or she will be aware of those obstacles and avoid them. The author (may Allah rest his soul) wrote it in compliance to the request of some brothers, and he divided those reasons into three chapters:

1st- About the distinctive feature of the public and ignorant persons and those who abandon foresight and reasoning.

2nd- About what comes upon the adherents and some of the concluders that magnifies harm to both parties.

3rd- Relating to the concluders who raise such doubt leads to straying.

We perceive the presence of such restraining reasons of recognizing the right and its confirmations in our time in a powerful and perfect way. This is demonstrated the awareness of the author, his foresight and power of intellect.

Thikr al-Asba'b

aṣ-Ṣa'dah ạn Idra'k aṣ-Ṣawab

Reference to the reasons impede the awareness of rightness

Author

Abu al-Fatih al-Karaji

d. 449A.H.

Verified by

Abdul Halim Awadh al-Hilli

Reviewed by

The Heritage Revival Centre in

The Library and House of manuscripts of al-Abbas Holy Shrine